

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[302] الآيات قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً

مِّن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْاْ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (94) وَلَئِنْ يَتَمَنَّوْاْ أَن يُبَدِّلَ بَإِمْكَانٍ فَعَدَّ سَمَاتٍ أَلَيْدِيَهُمْ وَإِنَّ عِلْمَ الْغُيُوبِ بِالْغَلِيمِينَ (95) وَلَتَجِدَنَّ رِجْسَهُمْ أُحْزِرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّواْ إِحْدَاهُمُ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحَّزِحٍ مِّنَ الْعَذَابِ إِنَّهُ يُعَمَّرُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (96) التفسير فئة مغرورة: يبدو من تاريخ اليهود - مضافاً لما أخبر القرآن عنه - أن هؤلاء القوم كانوا يعتبرون أنفسهم فئة متميزة في العنصر، ومتفوقة على سائر الأجناس البشرية، وكانوا يعتقدون أن الجنة خلقت لهم لا لسواهم، وأن نار جهنم لن تمسهم، وأنهم أبناء الله وخاصته، وأنهم يحملون جميع الفضائل والمحاسن. هذا الغرور الأرعن انعكسه كثير من آيات الذكر الحكيم الآية (18) من سورة المائدة تقول عن لسانهم: (زَحْنُ أَبْنَاءِ اللَّهِ) وَأَحِبَّاءُ هُ). وفي الآية 111 من سورة